

الإنسان العتيق والإنسان الجديد

¹⁷ قَاوُلْ هَذَا وَاشْهَدْ فِي الرَّبِّ: أَنْ لَا تَسْلُكُوا فِي مَا بَعْدَ
كَمَا يَسْلُكُ سَائِرُ الْأُمَمِ أَيْضاً يَبْطُلُ ذِهْنُهُمْ، ¹⁸ إِذْ هُمْ
مُظْلِمُوا الْفِكْرَ وَمُتَحَيِّبُونَ عَنْ حَيَاةِ اللَّهِ لِسَبَبِ الْجَهْلِ
الَّذِي فِيهِمْ يَسْتَبِ غَلَاظَةُ قُلُوبِهِمْ، ¹⁹ الَّذِينَ، إِذْ هُمْ قَدْ
فَقَدُوا الْجِسْمَ، أَسْلَمُوا نُفُوسَهُمْ لِلدَّعَاوَةِ لِيَعْمَلُوا كُلَّ
تَجَاسَةٍ فِي الطَّمَعِ. ²⁰ وَأَمَّا أَنْتُمْ فَلَمْ تَتَعَلَّمُوا الْمَسِيحَ
هَكَذَا، ²¹ إِنْ كُنْتُمْ قَدْ سَمِعْتُمُوهُ وَعُلِّمْتُمْ فِيهِ كَمَا هُوَ حَقٌّ
فِي يَسُوعَ، أَنْ تَخْلَعُوا مِنْ جِهَةِ التَّصَرُّفِ السَّابِقِ
الْإِنْسَانَ الْعَتِيقَ الْقَاسِدَ بِحَسَبِ شَهَوَاتِ
الْغُرُورِ ²³ وَتَجَدِّدُوا بِرُوحِ ذِهْنِكُمْ ²⁴ وَتَلْبَسُوا الْإِنْسَانَ الْجَدِيدَ
الْمَخْلُوقَ بِحَسَبِ اللَّهِ فِي الْبِرِّ وَقِدَاسَةِ الْحَقِّ.
²⁵ لِذَلِكَ اطْرَحُوا عَنْكُمْ الْكَذِبَ وَتَكَلَّمُوا بِالصِّدْقِ، كُلُّ وَاحِدٍ
مَعَ قَرِيْبِهِ، لِأَنَّا بَعْضُنَا أَعْضَاءُ الْبَعْضِ. ²⁶ اِعْضَبُوا وَلَا
تُخْطِئُوا، لَا تَغْرِبِ الشَّمْسُ عَلَى عَيْنَيْكُمْ وَلَا تُعْطُوا
إِبْلِيسَ مَكَاناً. ²⁸ لَا يَسْرِقِ السَّارِقُ فِي مَا بَعْدَ بَلٍّ بِالْحَرِيِّ
يَتَعَبُ عَامِلاً الصَّالِحَ يَبْدِيهِ لِيَكُونَ لَهُ أَنْ يُعْطِيَ مَنْ لَهُ
اجْتِيَاحٌ. ²⁹ لَا تَخْرُجْ كَلِمَةً رَدِيَّةً مِنْ أَفْوَاهِكُمْ بَلَّ كُلُّ مَا كَانَ
صَالِحاً لِلْبُنْيَانِ حَسَبِ الْحَاجَةِ، كَيْ يُعْطِيَ نِعْمَةً
لِلسَّامِعِينَ. ³⁰ وَلَا تُخْزِنُوا رُوحَ اللَّهِ الْفُودُوسَ الَّذِي بِهِ
خُتِمْتُمْ لِيَوْمِ الْفِدَاءِ. ³¹ لِيُزَقَّ مِنْ بَيْنِكُمْ كُلُّ مَرَارَةٍ وَسَخَطٍ
وَعَصَبٍ وَصِيَاحٍ وَتَجْدِيفٍ مَعَ كُلِّ خُبْنٍ، ³² وَكُونُوا لَطْفَاءً
بَعْضُكُمْ نَحْوَ بَعْضٍ، شَفُوفِينَ، مُتَسَامِحِينَ، كَمَا سَامَحَكُمْ
اللَّهُ أَيْضاً فِي الْمَسِيحِ.

وحدانيَّة الروح ومواهب مختلفة

¹ قَاطَلَبُ إِلَيْكُمْ، أَمَّا الْأَسِيرُ فِي الرَّبِّ، أَنْ تَسْلُكُوا كَمَا
يَحِقُّ لِلدَّعْوَةِ الَّتِي دُعِيتُمْ بِهَا، ² بِكُلِّ تَوَاضُعٍ وَوَدَاعَةٍ
وَبُطُولِ أَتَاةٍ، مُتَحَمِّلِينَ بَعْضُكُمْ بَعْضاً فِي
الْمَحَبَّةِ، ³ مُجْتَهِدِينَ أَنْ تَحْفَظُوا وَحْدَانِيَّةَ الرُّوحِ بِرِبَاطِ
السَّلَامِ. ⁴ جَسَدٌ وَاحِدٌ وَرُوحٌ وَاحِدٌ، كَمَا دُعِيتُمْ أَيْضاً فِي
رَجَاءِ دَعْوَتِكُمُ الْوَاحِدِ، ⁵ رَبٌّ وَاحِدٌ، إِيمَانٌ وَاحِدٌ، مَعْمُودِيَّةٌ
وَاحِدَةٌ، ⁶ إِلَهٌ وَابٌّ وَاحِدٌ لِلْكُلِّ، الَّذِي عَلَى الْكُلِّ وَبِالْكُلِّ
وَفِي كُلِّكُمْ. ⁷ وَلَكِنْ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِمَّا أُعْطِيَتِ النِّعْمَةُ حَسَبَ
قِيَاسِ هَيْئَةِ الْمَسِيحِ. ⁸ لِذَلِكَ يَقُولُ: "إِذْ صَعِدَ إِلَى الْعَلَاءِ
سَتَى سُبْحاً وَأَعْطَى النَّاسَ عَطَايَا". ⁹ وَأَمَّا اللَّهُ صَعِدَ، فَمَا
هُوَ إِلَّا إِنَّهُ تَزَلَّ أَيْضاً أَوَّلًا إِلَى أَقْسَامِ الْأَرْضِ
السُّفْلَى؟ ¹⁰ الَّذِي تَزَلَّ هُوَ الَّذِي صَعِدَ أَيْضاً فَوْقَ جَمِيعِ
السَّمَاوَاتِ لِكَيْ يَمْلَأَ الْكُلَّ. ¹¹ وَهُوَ أَعْطَى الْبَعْضَ أَنْ
يَكُونُوا رُسُلًا وَالْبَعْضَ أَنْبِيَاءَ وَالْبَعْضَ مُبَشِّرِينَ وَالْبَعْضَ
رُعَاةً وَمُعَلِّمِينَ ¹² لِأَجْلِ تَكْمِيلِ الْقَدِيسِينَ لِعَمَلِ الْخِدْمَةِ،
لِبُنْيَانِ جَسَدِ الْمَسِيحِ ¹³ إِلَى أَنْ تَنْهَيَ جَمِيعُنَا إِلَى وَحْدَانِيَّةِ
الْإِيمَانِ وَمَعْرِفَةِ ابْنِ اللَّهِ، إِلَى إِنْسَانٍ كَامِلٍ، إِلَى قِيَاسِ
قَامَةِ مِلءِ الْمَسِيحِ، ¹⁴ كَيْ لَا تَكُونَ فِي مَا بَعْدَ أَطْقَالاً
مُضْطَرِبِينَ وَمَحْمُولِينَ بِكُلِّ رِيحٍ تَعْلِيمٍ بِحِيلَةِ النَّاسِ،
يَمْكُرُ إِلَى مَكِيدَةِ الصَّلَالِ، ¹⁵ بَلَّ صَادِقِينَ فِي الْمَحَبَّةِ يَنْمُو
فِي كُلِّ سُبْحَةٍ إِلَى ذَلِكَ الَّذِي هُوَ الرَّأْسُ، الْمَسِيحُ، ¹⁶ الَّذِي
مِنْهُ كُلُّ الْجَسَدِ مُرَكَّباً مَعاً وَمُقْتَرناً بِمُؤَارَرَةٍ كُلِّ مَفْصِلٍ
حَسَبَ عَمَلٍ، عَلَى قِيَاسِ كُلِّ جُزْءٍ يُحْصَلُ نُمُو الْجَسَدِ
لِبُنْيَانِهِ فِي الْمَحَبَّةِ.